صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة

تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد: ٨٦ — الخميس ١٢ـ آب ـ١٩٨٢

ان اتفاقيات كامب ديفيد وموقف الحكومات العربية الغامض تجاه العدوان تترك الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين يقاتلون وحدهم ضد معتد مدجج بالاسلحة الامريكية ٠

(نوفوستي)

صرح الناطق العسكري باسم القيادة المشتركة بالبلاغ العسكري التالي :

قامت القوات العاملة خلف خطوط العدو ليلة ١٩٨٢/٨/١١ بمهاجمة موقع للعدو في سفح الباروك مستخدمة قذائف الآر بي جي والرشاشات وتمكنت من تدمير رشاش ٥٠٠ وقتل وجرح عدد من جنود العدو ٠

بيروت العظيمة تدافع عن الأمة العربية حتى لا يسود العصر الصهيوني

في اليوم الـ"٦٨" للغزو : العدو يقصف برا وبحرا وجوا

تاس : الفلسطينيون واللبنانيون أنهوا أسطورة "الإسرائيلي الذي لا يقهر"



المدافع المضادة للطائرات تتصدى لطائرات الغزاة

تحية الأخ ابو عمار للقوات المشتركة والجماهير اللبنانية الفلسطينية

وجه الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الرسالة التالية الى ابطال القوات المشتركة وللجماهير اللبنانية الفلسطينية الصامدة :

اخوتي واحبتي ٠٠ ايها المقاتلون البواسل اخوتي المجاهدين الابطال ٠٠ يااهلنا يا احبتنا ياجماهيرنا الصامدة في بيروت ٠٠ يا ابطالنا الاشاوس في كل المحاور ٠٠ يااهلنا يا احبتنا في كل لبنان الاشم ٠

التتمة على الصفحة (٣) ع ١

ابو عمار يبعث برسالة شكر للرئيس التونسي

بعث الاخ ـ ابو عمار ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية برسالة شكر للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يشكره فيها على الجهود التي يبذلها لمساندة الثورة الفلسطينية ٠

التتمة على الصفحة (٣) ع ٣

رسالة تضامنية من الرئيس الفيتنامي الى الاخ ابو عمار

استقبل الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني صباح امس، وفدا فييتناميا برئاسة الرفيق فو دونغ يانغ النائب الاول لوزير الخارجية ، الذى سلّم الاخ الفاهوم رسالة تضامنية موجهة من الرئيس الفييتنامي فام فان دونغ الى الاخ ابو عمار ، وتضمنت الرسالة تحية فييتنام حكومة وشعبا ، الى الشعب الفلسطيني وتأييدها المطلق لنضاله البطولي ضد الغزو الصهيوني الوحشي المدعوم من الامبريالية الامريكية ٠

التتمة على الصفحة (٣) ع ٣

ويتلقى برقية تضامن من جيفكوف

تلقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية يوم امس برقيه تضامنية من الرفيق تيودور جيفكوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغارى

التتمة على الصفحة (٣) ع ٤

في الساعة الثانية بعد ظهر امس صرح الناطق العسكرى باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة بما يلي :

« منذ الصباح الباكر وقوات العدو تواصل قصفها البحرى والبرى على مدينة بيروت الغربية ٠ وفي الساعة الثانية عشرة والنصف قام طيران العدو بسلسلة غارات جوية على مخيم برج البراجنة ودوار شاتيلا ومخيمي صبرا وشاتيلا ، الفاكهاني ، المدينة الرياضية والسفارة الكويتية ٠٠ حيث اوقع عددا من الخسائر في صفوف المدنيين ٠

والجدير بالذكر ان هذه الاعتداءات الدموية المتكررة على المدينة الصامدة تأتي دون مبرر ولا يقصد منها الا المزيد من الدمار ولافناء الشعبين الفلسطيني واللبناني في حملة عنف، لم تتوقف يقودها الارهابي بيغن ».

وقد وجه الاخ ابو عمار رسالة تحية الى المقاتلين والجماهير في لبنان مؤكدا ان وقفة بيروت العظيمة تدافع عن الامة العربية حتى لا يسود العصر "الاسرائيلي" ٠

(نص الرسالة في مكان آخر) ٠

وجاء في تقرير من بيروت لمصادر الثورة الفلسطينية " ان استخدام العدو للطيران وفي خطوط القتال الاولى المواجهة له يعتبر من التكتيكات العسكرية النادرة ، ولكنه يعني بما لايدع مجالا للشك ان هذا العدو قد قذف بكل امكانياته في بيروت سواء البرية منها او البحرية او الجوية " واكد التقرير على انه " يجب الحذر من مغبة الارتهان لاجواء التفاؤل التي يشيعها بعض المسؤولين الاميركيين والصهاينة فان جميعها تدخل ضمن خطة الخداع البارعة التي مارسوها طوال هذه الحرب التي تدخل يومها الثامن والستين " ٠

وعلى صعيد بيروت ايضا يوالي العدو احكام الحصار عليها ويمنع شاحنات الطحين والمواد الغذائية والخضار والفواكه والوقود من الدخول " ٠ واكدت الانباء ان معظم الافران قد اقفلت ابوابها في العاصمة المحاصرة بسبب النقص في المحروقات وبسبب انقطاع التيار الكهربائي ونفاد مخزون الطحين

مصدر اعلامي يحذر من الأخبار الكاذبة

حذر مصدر اعلامي مسؤول في الثورة الفلسطينية وسائل الاعلام اللبنانية) والعربية والدولية من الاخبار الكاذبة التي تختلقها اذاعة الكتائب وتنسبها الى وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" وكانت الاذاعة الكتائبية قد دست خبراً بعد ظهر امس عن عملية انزال واسعة على كامل شاطئ بيروت الغربية

التتمة على الصفحة (٣) ع ٤

أهالي عاليه وبحمدون يوقعون خسائر فادحة بالانعزاليين

وقعت امس اشتباكات عنيفة في مدينتي عاليه وبحمدون بين الاهالي وميليشيات الخائن بشير الجميل ، اسفرت عن وقوع عدد من الاصابات بين قتيل وجريح في صفوف الانعزاليين الخونة ٠

هذا ما اوردته المعلومات الامنية في لبنان ، وذكرت ان الميليشيات الانعزالية اقدمت في مدينة عاليه على محاولة لاقامة حاجز مسلح في المدينة فى الوقت الذى حاولت

التتمة على الصفحة (٣) ع ٣

الثورة الفلسطينية واتحاد الديموقراطيين العراقيين ينعيان الشهيد البطل حامد الطويل "مهند"

نعت الثورة الفلسطينية واتحاد الديموقراطيين العراقيين الى جماهير شعبنا العراقي ـ الفلسطيني وجماهير امتنا العربية الشهيد البطل حامد الطويل (مهند) الذى استشهد بتاريخ ١٩٨٢/٨/٥ اثناء تصديه للعدوان الصهيوني على بيروت ٠

لقد عرف شهيدنا بصلابته الثورية ونضاله الدؤوب سواء كان ذلك في الساحة العراقية او في صفوف الثورة الفلسطينية ، دفاعا عنها وعن عروبة لبنان واستقلاله الوطني ٠

* ولد الشهيد في مدينة البصرة عام ١٩٥٤
* شارك في نضالات الحركة الطلابية في العراق ٠
* اكمل دراسته الجامعية في العراق وتخرج من كلية الهندسة ٠
* التحق في صفوف اتحاد الديموقراطيين العراقيين منذ تأسيسه وانتخب عضوا في قيادته ٠
* قاتل في صفوف الثورة الفلسطينية حتى استشهد بتاريخ ٨٢/٨/٥ اثناء تصديه للعدوان الصهيوني العنصرى على بيروت ٠

فعهدا للشهيد البطل ان تستمر الثورة حتى النصر ـ ٠٠

موقفنا ..

الاحتمالان مايزالان قائمين : بالقوة نفسها وبدرجة الخطورة نفسها ، فالانفجار الاعظم وارد ، والحل السياسي وارد ، ومع كلا الاحتمالين ، فإن للمقاتل الفلسطيني ان يفخر وللمواطن العربي ان يعتز بمقاتلة الذى خاض اطول الحروب ضد العدو الصهيوني ، في اقسى الظروف واصعبها ، والمقاتل الفلسطيني هنا ، ليس المولود من أبوين فلسطينيين فقط ، بل هو المقاتل اللبناني ، والمقاتل السوري والمقاتل العربي المتطوع القادم من اليمن او العراق او مصر ومن مختلف الاقطار العربية ٠

ذلك ان فلسطين ـ كما تنبهت الجماهير العربية الى ذلك منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية ـ هي هوية نضالية يكتسبها احرار العرب والعالم من خلال الممارسة ، وفي ساحات القتال ٠

فهذه الثورة الفلسطينية الوجه ، العربية القلب الانسانية العمق والامتداد ، واجهت اعتى اسلحة الفتك والدمار في هذا العصر، وسط حصار مطبق خانق ، لم تخترقه ـ ولم نتوقع ان تخترقه ـ نجدات عربية رسمية من البر او البحر او الجو ، ونحن لا نقول هذا في معرض الاشفاق على الذات ، أو في معرض التبرير اذ ان الابطال الذين صمدوا وهذا الصمود الاسطورى يكسبون بجدارة اعتزاز الرأى العام العربي والعالمي ، فالمقاتل على ارض المعركة سيد قراره ٠ بل ان العدو الصهيوني نفسه يكاد يفقد صوابه ـ ان لم يفقده حتى الان ـ من اصرار المقاتلين على التمسك بقرارهم ونجاحهم بالاحتفاظ بهذا القرار بعد دخول حرب الابادة النصف الثاني من شهرها الثالث٠

لقد فعلت هذه الحرب الكثير ، ليس فقط على صعيد آلاف الفلسطينيين واللبنانيين والمئات غيرهم من الابطال العرب٠ وانما من خلال تجسيد وحدة المقاتلين على ارض المعركة حيث اقتسموا المصير ولقمة العيش وطلقة الرصاص ٠ فكان قتالهم واحدا ، وكان قرارهم واحدا ٠

لهذا السبب فإن الاحتمالين قائمان بالمقدار نفسه ، واذا كان الاحتمالان يظهران لأول وهلة ، بيد العدو الامريكي الصهيوني بوصفه المهاجم ، وباعتباره مطمئنا الى الخريطة العربية الرسمية الراهنة ، فإن لنا ، في الرد على احتمال الانفجار او الحل ، منطقا واحدا٠ هو استمرار الثورة باهدافها كافة وباسلوبها المحدد ٠

فسواء اجتاح العدو بيروت ، او خضع لضغط الرأى العام العالمي فلجأ الى الحل



بيغن متعطش للدماء، وريغن يجلب الخزي لامريكا
نوفوستي: الوضع لا يقبل التأخير ولابد من تدابير فعالة

تقول " التايمز " تحت عنوان " الارهاب الاسرائيلي في لبنان " ان الكتيكات العسكرية التي استخدمها الجيش الاسرائيلي في قصف بيروت ليس لها اساس اخلاقي أو عسكري ٠٠ ولا مبرر هنالك للجوء الى الوسائل غيـــر المباشرة كمواصلة القصف العشوائي للأحيـــاء السكنية من اجل ان يتخذ الفلسطينيـــون المقاتلون قرارا بالقتال او المغادرة ٠

وقد بات من المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت تهتم وتتأثر بعدد الضحايـا المدنيين بأكثر من اهتمامها وتأثرها باصابات المقاتلين ،وهذا ما دلت عليه تكتيكات المقاتلين الفلسطينيين في عدة مناسبات ٠

وتتابع الصحيفة انه ليس من قبيـــل الصدفة ان تلجأ القوات الاسرائيلية الى مثـل هذا التكتيك فمناحيم بيغن واسحاق شاميـر ارهابيان سابقان ٠

بيغن الاكثر همجيـة

اكدت صحيفة (الديلي اكسبرس) ، ان " اسرائيل " بعد معالجتها الوضـــع في بيروت الغربية بهذه الطريقة ،يجـــب وضعها في المعسكر الهمجي ،كما يجـــب اعتبار مناحيم بيغن رئيس وزرائها ،ليس فقط اكثر ابطال التوراة المتعطشين للدمـــاء ، بل اكثرهم همجية ٠٠

وقالت الصحيفة ان وحشية الهجمـات العشوائية على بيروت الغربية اثارت اشمئـزاز حلفائها الذين ارعبهم الدمار الذى انزلـه الجنود الاسرائيليون في المدينة ٠

واضافت الصحيفة ان الرئيس الامريكـي رونالد ريغان يجلب الخزى للولايات المتحدة بمواصلة دعم حكومة بيغن وسياستها ٠

ودعت الصحيفة الحكومة الامريكية الـى تلقين " اسرائيل " درسا في الشعـــور بالمسؤولية واذا كانت لا تستطيع او لا تريـد ذلك فيجب عليها وقف دعمها ومساندتها لها ٠

سكان بيروت يشاطرون الفلسطينيين المخاطـر

اما صحيفة نوفيل اوبزرفاتور فقد قالت : يبدو ان الاسرائيليين قد اخطأوا في فهـم سيكولوجية اهل بيروت ،ولا يدركون لماذا لم يسابق سكان بيروت على الفرار من مدينتهـم حتى الان ٠

وتضيف الصحيفة : ان سكان بيـــروت اعتادوا على مدى ٧ سنوات على الاعمـــال الحربية بحيث استطاعوا ان يتكيفوا الحـرب التي اصبحت شيئا عاديا في حياتهم ٠ وقـد اصيب الاسرائيليون بالاحباط من تصميـم اللبنانيين الذين فضلوا مشاطرة الفلسطينيين المخاطر التي يتعرضون لها ٠

كما اصيب الاسرائيليون بالدهشة عندما وجدوا أعدادا كبيرة من المسيحيين يعيشـون في بيروت الغربية ،واكثر من ذلك فان امرأة يهودية واحدة فقط من بين اليهود الثلاثمائة الذين يقيمون في بيروت قد لبت نداء الوكالة اليهودية بالهجرة الى " اسرائيل " ٠ ولشـد ما كانت دهشة الاسرائيليين عندما اكتشفـوا ان هذه المرأة فعلت ذلك لكي تتمكن مـن إطلاق سراح زوجها الفلسطيني الذى سجنته السلطات الاسرائيلية في احد معسكرات الاعتقال

الواشنطن بوست : اسرائيل تنوى البقاء ولو خرج الفلسطينيون من لبنان

كشفت صحيفة (واشنطن بوســـت) الامريكية الصادرة في واشنطن يوم الثلاثـاء الماضي ،النقاب عن نوايا حكومة الصهاينـة في ابقاء قواتها في لبنان ،حتى بعـــد انسحاب القوات الفلسطينية ٠

وقالت الصحيفة : ان قادة اسرائيـــل يعلنون ذلك علنا وفي مجالسهم الخاصـة ، واشارت الى تصريح لوزير الحرب الصهيونـي السابق شمعون بيريز الذى اعلن فيه بأنـه توجد لدى حكومة اسرائيل خطط بعدم سحب القوات من لبنان واضاف : انه يفترض وفقـا لهذه الخطط ان تبقى القوات هناك الـى اجل غير مسمى ٠

ونقلت الصحيفة اقوال جورج بول النائب السابق لوزير الخارجية الامريكي الى محطـة (ايبي سي) التلفزيونية من ان تل ابيـب تود ضم جزء كبير من الاراضي اللبنانية ٠

لابد من قطع دابر العدوان

وقالت وكالة (نوفوستي) السوفياتيـة ان القيادة السوفياتية ترى ان الوضع لم يعد يقبل التأخير في اتخاذ تدابير فعالة لقطـع دابر العدوان الاسرائيلي في لبنان ٠

وذكرت الوكالة ان المندوب السوفياتـي في هيئة الامم المتحدة ،قد تلقى التعليمات للمطالبة بانعقاد عاجل لمجلس الامن بهـدف اتخاذ التدابير الضرورية لتنفيذ قراراتـه السابقة وبالدرجة الاولى القرار القاضـي بالايقاف الفورى لاطلاق النار ،ووضع مراقبيـن دوليين لقطع دابر المعتدى الاسرائيلي ٠

العدو يعترف بجرائم عملائه الانعزاليين

اعترف العدو مؤخراً بجرائم عملائـه الانعزاليين المستمرة ضد المواطنين العزل ٠

فلقد ذكر راديو العدو وفي نشرته امـس أن قوات العميل بشير الجميل قامت فـي نهاية الاسبوع الماضي بقتل امرأة من الشوف مع ابنتيها في قرية بجانب منطقة بحمدون ٠

كما قام الانعزاليون باختطاف عدد مـن سكان صيدا من داخل منازلهم ،واشعـال النار في عدد من المنازل في مدينة صيـدا ايضا ٠

ويقول مراسل راديو العدو ان قـوات بشير الجميل اقدمت على عدة اعمال سلـب وقتل وتخريب كثيرة مؤخرا ٠

ويذكر ان الانعزاليين بالتعاون مع الشرعية اللبنانية قد اقاموا الحواجز لمنع وفـود المعتصمات من عاليه والشويفات لتوجهه الـى قصر بعبدا ٠

الوطن المحتل

إشتباك مع جنود الصهاينة
وإضراب ناجح في الأراضي المحتلة

× تفيد التقارير الواردة امس من فلسطيـن المحتلة ان الاضراب الذى دعا اليه شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد نجـح نجاحاً باهراً ، وان ٩٥٪ من العمال العرب العاملين في الارض المحتلة قد امتنعوا عـن الذهاب الى اعمالهم مما اربك حركة السير بشكل تام في كافة المناطق ٠

كما ادى ذلك الى اضطرابات كبيرة فـي الارض المحتلة حيث اشتبك المواطنون فـي منطقة الخليل مع الجنود الصهاينة والحاخامات في الحرم الابراهيمي الشريف مما ادى الـى اصابة العديد من المواطنين اصابات خطيرة ٠

وتعود هذه الاشتباكات الى ان احـد الجنود الصهاينة ينوى اقامة حفل زفافه داخل الحرم الابراهيمي ٠ ومما يذكر ان هذا الجندى سبق له وان حاول اقامة هذا الحفل في ساحة المسجد الاقصى الا ان المواطنين العـرب منعوه من ذلك ٠

السلطات الصهيونية تهـدم ثلاثة منازل في مخيم عابديـن

× هدمت سلطات الاحتلال الصهيونـي ثلاثة منازل في مخيم عابدين في بيت لحـم بعد ان اتهمت اصحابها بالقاء زجاجة حارقة باتجاه سيارة باص كانت تقل جنودا للعدو ٠

وكان شابان وشابة تعود المنازل الـى ذويهم قد القوا الزجاجة ـ كما يقول راديـو العدو ـ على الباص ٠ وان الجنود لحقـوا بالفتاة التي القت الزجاجة الحارقة والقـوا القبض عليها ٠ وبعد ذلك قامت قوات الامـن الصهيوني بالقاء القبض على شابين اتهمـا بالتعاون مع الفتاة ٠

اربع مستوطنات جديدة في الضفة الغربية

× قررت حكومة العدو الصهيوني بناء اربـع مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة بعد ان قامت بسلب الاراضي اللازمة لذلك من اصحابها العرب ٠

وذكر ان ثلاثة من هذه المستوطنات وهي "بتير" و"نهاليم" و"دانييل" ،ستقام جنوب القدس المحتلة ٠ اما المستوطنة الرابعة وهي "نكوجيمل" فقد تقرر اقامتها جنوب شرقـي بيت لحم ٠ وقد تقرر بناء هذه المستوطنات بناء على طلب المنظمة الصهيونية العالمية ٠

المهرجان الثاني للادب الفلسطيني في القدس

× تواصل اللجنة الادارية لدائرة الكتاب في جمعية الملتقى الفكرى العربي في القدس اجتماعاتها الدورية للاعداد للمهرجان الثاني للأدب الفلسطيني في الاراضي المحتلة المقرر عقده في الخامس عشر من هذا الشهر وسيستمر حتى الثامن عشر منه ، ويشارك في المهرجان عشرات الشعراء والقصاصين والفنانيـن الفلسطينيين وسيقام المؤتمر تحت شعار " الادب في المعركـة "

× شن عدد من العرب في قرية المزرعـة بالجليل الغربي هجوما على سيارة "اسرائيلية" بالحجارة وذلك تعبيرا عن استنكار هـؤلاء الشبان للغزو الصهيوني للبنان ٠

وقد وقعت بعد هذا الهجوم مطاردة بين شرطة العدو والشبان الفلسطينيين المهاجمين تم على اثرها اعتقال ثلاثة شبان وتمكن الباقون من الفـرار ٠

× في محاولة يائسة منها للنيل من سمعة الاخ بسام الشكعة ونزاهته ،تعتزم سلطات الاحتلال ان توجه اليه تهمة تطعن بذمتـه المالية ٠ ولم تستبعد صحيفة معاريـف الصهيونية التي اوردت النبأ امس ان توجـه لائحة الاتهام بهذا الخصوص ضده ٠

ويذكر ان سلطات العدو كانت قد اقالت الاخ بسام الشكعة من منصبه كرئيس لبلديـة نابلس ،وسبق لها ان حاولت اغتياله فلـم تتمكن الا من بتر ساقيه ٠ وذلك بسبب مواقفه الوطنية المشهودة التي اسهمت في تعبئـة جماهير نابلس والارض المحتلة عموما في وجـه قوات الاحتـلال ٠

وان بعض الافران العاملة حتى اليوم قـد تقفل ابوابها اذا لم تزود باقرب وقت ممكـن بالطحين والمازوت ٠

ولم تستطع المصادر المطلعة على سيـر المفاوضات تفسير التصعيد العسكرى الصهيوني الجديد الا في سياق محاولاته المستمرة لوضع عراقيل في طريق الخيار السياسي ، خاصـة وان الذرائع الصهيونية لنسف الحل السياسي قد تساقطت الواحدة بعد الاخرى ٠

حبيب ـ بيغن

لقد وصل امس المبعوث الامريكي حبيب الى تل ابيب ليبحث مع بيغن وشارون وشامير اسباب تملصهم من بعض بنود برنامج الحـل السياسي لبيروت ٠

يذكر ان شروطا تعجيزية كانت القيـادة الصهيونية قد وضعتها للقبول بحل ازمـة بيروت ،منها الحصول على ضمانات بانسحاب القوات الدولية بعد مرور شهر على مهمتهـا في بيروت ،كما تطالب ايضا بان يفرج عـن الطيار الصهيوني الاسير واعادة ٩ جثـث لجنود صهاينة ،بالاضافة الى قوائم باسمـاء واماكن توجه المقاتلين الفلسطينيين ،وبالطبع وسط قناعة " الطاقم المجنون " بانه " مـن الضرورى الاستمرار في هذا الضغط العسكرى حتى لا يتراجع الفلسطينيون عن قرارهـم بمغادرة بيروت " ٠

ان الانباء التي صدرت عن واشنطـن تقول " ان محادثات حبيب في اسرائيل قد تتعدى انسحاب المقاتلين الفلسطينيين مـن بيروت لتشمل مجمل القضية الفلسطينيـة " ٠ وتضيف : اذا صحت هذه الانباء فان ذلـك يعني ان حبيب قد يضطر للانتقال الـى القاهرة والرياض وعمان ودمشق قبل عودته الى بيروت للبدء بعملية تنفيذ خطة مغـادرة المقاتلين لبيروت " ٠

ان هذه الاشارة لجولة اخرى لحبيب ، والحديث الاميركي عن " مجمل القضيـة الفلسطينية " التي تختصرها المعالجـة الاميركية بكامب دافيد كما هو معروف ، هذه الاشارة قد تعني في احد وجوهها رغبـة البيت الابيض الاميركي في اطالة امد العدوان وازمة بيروت ، في محاولة لجني ثمار جديـدة لمشروع كامب دافيد التصفوى ٠ قال امـس الرئيس الاميركي رونالد ريغن : ان ثمـة احتمالات كبيرة لانضمام الاردن الى مسيـرة السلام " ٠

ورغم ذلك فان بيغن قد استقبل المبعوث الاميركي بتصريح جاء فيه :

" ان الجميع مرتاحون الى برنامـج حبيب لتسوية مشكلة المقاتلين الفلسطينيـن في لبنان ٠ اذا تم كل شيء على ما يـرام فان مغادرة المقاتلين ستبدأ في الاسبـوع المقبل " ٠ ممنيا النفس بانه " بعد التوصـل الى حل سياسي في لبنان فان سوريا والاردن لن تشتركا بحرب ضد اسرائيل " ٠

القوات الدولية ٠٠ والامر الواقع

لقد رفض الكيان الصهيوني تنفيذ القرار رقم ٥١٧ القاضي باحضار مراقبين دوليين ، رغم ان هذا القرار من اختصاص لبنان وحده ، كذلك رفض القوات الدولية ،وتؤكد مصـادر الثورة في بيروت ،ان مجلس الوزراء اللبنانـي سيجتمع في غضون الاربع والعشرين ساعـة القادمة ليطلب قوات دولية محددة بثـلاث دول حتى الان : فرنسية ،ايطالية واميركية ٠ هذه هي القوى المتعددة الجنسيات المحددة طبقا للطلب الرسمي والاتفاق الرسمي بيـن الحكومة اللبنانية وفيليب حبيب ،وحتى الان لم يبت في زمن وصول القوة الفرنسية باعتبارها القوة الاولى في هذه القوات ٠

فمنظمة التحرير الفلسطينية تصر علـى وصولها للفصل بين القوات المتحاربة ،بينما يصر الكيان الصهيوني ومعه السلطة اللبنانية المتآمرة بان لا تحضر الا بعد خـروج القوات الفلسطينية المتفق عليها من بيروت ٠ الامر المرفوض كليا من جانبنا تحت اى ظرف ، " لان شرطنا الاساسي هو حماية المخيمات الفلسطينية والمناطق الوطنية والاسلاميـة ويشاركنا فيها الصف الوطني اللبناني " ٠

من جهة اخرى انتشر صباح امس لـواء عسكرى للعدو بكامل آلياته ودباباته علـى طول شاطىء " جبيل " ،وتوجهت دبابـات معادية نحو تلال اللقلوق ـ العاقورة ٠ وقـد اعتبر المراقبون هذه الخطوة بانها تحمـل معنى التحرك عسكريا باتجاه الشمال لفرض وجود امر واقع هناك قبل وصول القـوات الدولية الى بيروت ٠ واكدت مصادر سوفياتية ان العدوان الصهيوني على لبنان يؤكـد مطالب زعماء الصهاينة القائلة بضرورة جعـل نهر الليطاني في جنوب لبنان الحـدود الشمالية لـ " اسرائيل " ٠

تعليق سوفياتي

اما على صعيد الموقف العربي فقـد اعربت امس وكالة الانباء السوفياتية (تـاس) عن اسفها لما وصفته بالانقسامات العربيـة امام الغزو الصهيوني ٠ اضافت : ان القـادة العرب لم يستطيعوا حتى ان يعقدوا اجتماعا تمهيديا للاتفاق على عقوبات مشتركة ضـد " اسرائيل " وضد حماتها الاميركيين او ان يعلنوا عن موقفهم امام الابادة التي تقوم الفاشية بها على الارض اللبنانية ٠

وقالت تاس: ان اتفاقات كامب دافيـد وموقف الحكومات العربية الغامض تجـاه العدوان على لبنان ترك الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين يقاتلون وحدهم ضد معتـد مدجج بالاسلحة الاميركية الحديثة " ٠

وزادت : ان انقسام الصفوف العربيـة وانعدام الثقة في القدرات الذاتية والرغبـة في مجاملة واشنطن جعلت نضال الفلسطينيين الذين لم يجدوا دعما لدى اخوانهم يمـر في مرحلة اكثر صعوبة " ٠

واختتمت الوكالة تعليقها بالتاكيـد على " ان الفلسطينيين واللبنانيين انهوا " اسطورة القوات الاسرائيلية التي لا تقهر" هذه الاسطورة التي تبثها الدعاية الصهيونية لتخويف الشعوب العربية ٠

ردود الفعل

العالم يؤكد تأييده لنضال القوات المشتركة ويدين بشدة وحشية الصهاينة

* ادانت هيئة الرئاسة اليوغسلافية الغزو الصهيوني للبنان والجرائم التي ترتكبها القوات "الاسرائيلية" ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واكدت الهيئة ان العدوان "الاسرائيلي" الغاشم يهدف ابادة الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والذى تسبب في وقوع ضحايا كثيرة بين السكان المدنيين من لبنانيين وفلسطينيين .

* انتقد كورت فالدهايم الامين العام السابق لمنظمة الامم المتحدة بشدة غزو الصهاينة للبنان وقصفهم الوحشي لبيروت الغربية وطالب بادانة هذه الاعمال العدوانية التي اسفرت عن قتل العديد من الابرياء .

* ادانت الحكومة اليابانية بشدة العدوان الصهيوني ،وقالت الحكومة انه لايمكن ابدا ان تتسامح مع المعتدين .

* دعا "ديس بيلم" عضو مجلس الشيوخ الامريكي في كلمة بالتلفزيون "البيت الابيض" الى فرض عقوبات على "اسرائيل" وحتى الى قطع العلاقات الدبلوماسية لاجبارها على وقف ابادة السكان في لبنان .

* دعت اللجنة التنفيذية لادارة حزب العمال الشيوعي السويدى الى ضرورة ايقاف العمليات العسكرية في لبنان فورا ،والشروع بحل ازمة الشرق الاوسط بوسائل سلمية ، وعلى اساس احقاق الحقوق العادلة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان الذى اصدرته اللجنة ، مناشدتها الحكومة السويدية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ،والمساعدة على عقد موءتمر دولي حول ازمة الشرق الاوسط بمشاركة كافة الاطراف ذات الشأن ،وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية .

* بدعوة من اكبر اتحاد نقابي في ايطاليا والذى يضم الاتحاد العام الايطالي للعمل والاتحاد العام الايطالي للعمل قامت مظاهرة كبيرة في ميلانو احتجاجا على العدوان الصهيوني ضد لبنان ،وسلم وفد النقابات اثناء المظاهرة عريضة الى ممثلي القنصلية طالبوا فيها بوضع حد لابادة سكان بيروت الامنين .

تحية الاخ ابو عمار ../ تتمة

لقد كان يوم امس واليوم يومان مشهودان من ايام الحرب الضارية التي نخوضها منذ ٦٧ يوما متواصلة حيث ركز العدو نيران طائراته ودباباته وبوارجه ومدافعة للنيل من صمودنا وعزيمتنا وثباتنا في كافة محاور ومواقع القتال ولكنكم ايها الابطال كعهد امتكم بكم رجالا اشداء ومدافعين صامدين من بيروت الابية التي ترفض ان تركع وترفض ان تستسلم وترفض ان تهان .. بيروت العظيمة التي يقف اهلها ومقاتلوها وقفة الكبرياء والعز والمجد ليس دفاعا عن انفسهم فقد وانما دفاعا عن ما تبقى لهذه الامة العربية من شرف وكرامة وارادة وحتى لاتستباح هذه المنطقة ويسود فيها العصر الاسرائيلي ويطغي عليها قانون شارون وبيغن .. تحية لكم من الاعماق يااخوتي واحبتي ابطالنا البواسل .. تحية لجهادكم العظيم وصمودكم المعجز ومثابرتكم الشجاعة .. تحية لكم في كل مواقعكم ..تحية لجهادكم الحق الذى به تسطرون اروع نماذج المجد وتسطرون اروع صفحات التاريخ باحرف من نور ونار ." وكم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله . ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم" صدق الله العظيم .

وانها لثورة حتى النصر ..

اخوكم ابو عمار ..

مواطنو بيروت المحاصرة أناس مدهشون حقاً

اكد الرفيق " رونيه كيليه " عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي في مقابلة مع صحيفة اللومانيتيه بعد عودته من بيروت ان ما يجرى في بيروت يتجاوز كل ما يمكن تصوره ،وان حجم المأساة اكبر بكثير من المتوقع .

وقال ان النساء والاطفال اصبحوا اهدافا للقنابل الفوسفورية والانشطارية .

واضاف مع ذلك فان سلوك مواطني بيروت الغربية يوحي بالقوة ، انهم مدهشون حقا .

واشار الى ان هدف الغزاة الصهاينة من حصار بيروت هو ابادة الفلسطينيين وتدمير بيروت نهائيا ،هذا ما تأكدت منه شخصيا .

وحول لقائه مع الاخ ابو عمار قال الرفيق بيكيه لقد وجدنا فيه رجلا واضحا ولديه شعور كامل بالموقف وأبعاده ومخاطره ، وهو يصرّ على الحل السياسي من اجل حقن الدماء ، ووضع حد لعمليات القتل التي لا طائل من ورائها .

واشار بيكيه الى ان الاخ ابو عمار اكد له انه لاول مرة في تاريخ الصراع"العربي- الاسرائيلي "تستطيع القوات الفلسطينية واللبنانية التقدمية منع الصهاينة من تحقيق عملية الحرب الخاطفة كعادتهم .

واكد الرفيق بيكيه ان قوات بيغن الغازية تجرعت خسائر باهظة ،لان قصف بيروت وسكانها المدنيين شيء ، واحتلالها حارة حارة وبيتا وبيتا شيء آخر تماما .

شهادات ضبّاط وجنود جيش العدوّ

المقاتلون الفلسطينيون يتمتعون بجرأة نادرة وقاتلوا قتالاً إنتحارياً وضارياً

نشرت صحيفة معاريف الصهيونية موءخرا عددا من اللقاءات مع جنود وضباط المدرعات الصهاينة الجرحى يقرون فيها بالقتال الضارى الذى خاضته القوات المشتركة في مواجهة الغزو . ونورد اليوم رواية الجندى نيريا غروفي (٢٤) عاما ،من سكان "ريشون لتسيون" وعمل في المعركة كجندى اتصال ،ويقول :

" الحر الشديد داخل الدبابة يكاد يخنق طاقمها ،كما ان القذائف تتطاير في كل اتجاه ومن كل اتجاه .

في الامكان التغلب على الخوف في الساعات الاولى من بدء القتال ،لكن ،يبقى هناك شعور غريب يشبه الشعور بالخوف ، الخوف من ان تتلقى هذه الدبابة اصابة مباشرة من قذيفة مدفع دبابة ،او مدفع اربي جي ،او غير ذلك ، وعندها ماذا سيحدث ، الله وحده يعلم ..

لقد تم تجنيدى يوم السبت في الخامس من حزيران ،قمنا باخراج الدبابات من مواقعها واعدادها تمهيدا للتحرك الى لبنان ،وفي ساعات الصباح الاولى من يوم الاحد توجهنا الى لبنان ،وهناك جرى الحاقنا بوحدة من سلاح المشاة ،وكانت مهمتنا تقديم المساعدة للمحاربين وتعزيز القوات المتقدمة .

لقد عبرنا الى لبنان من خلال القرى اللبنانية في الجنوب التي تسيطر عليها جماعات سعد حداد ،وفجأة وجدنا انفسنا في قلب الحرب،وفي المعركة تسيطر على الجندى احاسيس كثيرة متنوعة بينها احاسيس بالخوف .. وفي الطريق الى المعركة يجرى الجندى عادة حسابا مع النفس ،انك تسأل نفسك مرة ومرات فيما اذا كانت هذه الحرب التي أنت ذاهب اليها حربا عادلة ،حربأ دفاعية أم انها حرب ظالمة وغير دفاعية ،واعتقد بأنني لم اصل الى اية نتيجة ترضي ضميرى .

صور تحولت الى كتلة من جهنم يحترق فيها الجميع

وصلت وحدتنا الى مشارف مدينة صور صباح يوم الاثنين ،وكنا ننتظر امراً باقتحام صور من اجل تطهيرها من المقاتلين الفلسطينيين ،ولكن فجأة فتحت علينا نيران عشوائية من كل جانب ،لقد كان المقاتلون الفلسطينيون مزودين باسلحة جيدة ،والأهم من ذلك كله انهم يتمتعون بجرأة نادرة لقد اطلقوا علينا النار من مختلف انواع الاسلحة اما نحن فقد قمنا بتقديم المساعدة اينما طلبت منا .

بالنسبة لنا كانت الحرب في مدينة صور قصيرة جدا ذلك لانه تم اخلاؤنا وطلب منا التحرك شمالا نحو مدينة صيدا ،اما بقية القوات فقد بقيت عند مشارف مدينة صور في حين تحولت هذه المنطقة خلال لحظات الى كتلة من لهب ،كتلة من جهنم يحترق فيها الجميع .

● نيريا غروفي .

في تمام الساعة الثانية بعد الظهر وصلنا الى مشارف مدينة صيدا ،وكانت هناك قوات "اسرائيلية" كبيرة قد سبقتنا وحاصرت المدينة حصارا جيدا ،وفي المقابل كان هنالك الكثير من الفدائيين داخل صيدا ،لقد تمترسوا في المباني . معظم المباني في صيدا كانت قد تحولت الى مواقع حصينة للفدائيين الفلسطينيين كما انتشر الكثيرون منهم في الشوارع عند مشارف المدينة وفي خنادق اعدوها مسبقا "

لقد كانت صيدا اشبه بقلعة حصينة جدا يصعب اقتحامها رغم كثافة القوات "الاسرائيلية" التي تحاصرها من الجنوب والغرب. النيران الفلسطينية كانت كثيفة جدا ،انك لاتستطيع ان تحدد بالضبط من اين تنطلق هذه النيران لقد كانت كالمطر الغزير تماما ،وكل جندى في الجيش الذى يحاصر صيدا يقول ذلك ،لقد قاتل الفلسطينيون قتالا ضاريا وانتحاريا ،قاتلوا جيدا ،لم يكن امامهم من مفر ،لقد احسوا بأنهم محاصرون ،فقاتلوا بضراوة بصورة قاسية وشرسة ،لقد واجهنا صعوبات كبيرة في اقتحام المدينة ،لقد اطلقنا النار على اهداف وحاولنا جاهدين اصابة اهدافنا .استمر القتال طويلا دون ان تفلح قواتنا في التقدم الى داخل المدينة.

حاولنا عشرات المرات وكنا نتقهقر

لقد حاولنا عشرات المرات الدخول الى صيدا وفي كل مرة كنا نتقهقر ونترك ورائنا قتلى وجرحى من الجنود ،وكان قائد اللواء في كل مرة يطلب معونة سلاح المدفعية لقصف المدينة ،وكنا ننتظر فترة من الوقت حيث تكون صيدا تحت القصف المدفعي العشوائي ثم نحاول اقتحامها ثانية .. لقد امطرت قواتنا صيدا باطنان من القنابل ،كنت اطل من دبابتي ولا ارى شيئا ،فالدخان الكثيف الذى يتصاعد يغطي المنطقة بأكملها ،وفجأة راودني التطفل واردت ان اخرج من دبابتي للحظات لارى مايجرى حولي ،نهضت من مقعدى داخل الدبابة ،تسلقت الى اعلى وكان نصف جسدى قد اصبح خارج البرج انا لااتذكر بالضبط ماحدث بعد ذلك ،لا اعرف ماذا جرى ،لقد شعرت بعاصفة ملتهبة عاصفة حارة جدا تجتاح دبابتي وعندها لاحظت بأن دبابتي تشتعل وجسدى يشتعل معها ،واستطعت بصعوبة ان ادفع بجسدى الى سطح الدبابة ،واتدحرج من فوقها الى الارض ،الى الرمال ،وبعدها احسست بأن احد الممرضين يعتني بي ،انني اتذكر ذلك الاحساس الخطير ،الذى سيطر على مشاعرى بأنني اشتعل والنيران تلسعني وانني لن استطيع ان ارى شيئا من حولي بعد اليوم، لقد صحوت داخل المستشفى ،وقال لي اصدقائي الجنود الذين كانوا معي ممن اصيبواهم ايضا بجروح ،انك لمحظوظ،ياله من حظ كبير تتمتع به ،وبالفعل ،فقد كان حظي سعيدا لان دبابتي اصيبت بقذيفة اربي جي اصابة مباشرة فبدأت تشتعل ،ولولا انني نهضت من مكاني داخل الدبابة صدفة لالقاء نظرة على الخارج لما كنت الان اتحدث في هذا المستشفى ،لقد انفجرت دبابتي بعد لحظات من خروجي منها ،وجميع من كانوا بداخلها من الجنود تناثرت جثثهم اشلاء لمسافات .

واليوم انا ارقد في هذا المستشفى احاول جيدا ان اتذكر بالضبط كيف حدث كل ذلك ،احاول ان اتذكر كل شيء عن هذه الحرب ،واحاول ان اتذكر اللحظات الاخيرة التي كدت افقد فيها حياتي فقد كان من المحتمل ان اظل جالسا داخل الدبابة وان اموت مع الاخرين ،فأنا اسأل نفسي ،ما الذى دفع بي في تلك الثانية الى النهوض من مكاني لالقاء نظرة الى الخارج ،انني اسأل واسأل نفسي وانا اعتقد بأن الله وحده يملك الجواب على ذلك " .

موقفنا/تتمة

السياسي ،فستبقى منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ،بقيادة مقاتليها الذين خاضوا امجد الحروب العربية واطولها ،ولتحقيق اهدافها المعلنة في تحرير فلسطين والعودة اليها وبناء الدولة الفلسطينية الديمقراطية على ترابها وباسلوب الكفاح المسلح .

وهذه ليست مكابرة،انها الحقيقية العينية ،نقررها ونحن نعلم اننا لسنا وحدنا فالجماهير العربية معنا ،والطبيعي ان نكون القوى الوطنية العربية شعبيا ورسميا معنا ، والمنظومة الاشتراكيةمعنا ،وكتلة عدم الانحياز معنا ،والمجموعة الاسلامية ايضا ،وكافة قوى الخير والتقدم والحرية في العالم .

الحرب لم تنته ولن تنتهي الا بتحقيق اهدافنا . ونحن منذ البداية رفعنا شعار " ثورة حتى النصر" هذا النصر الذى من اجل تحقيقه ندعو ،بالحب كله وبالثقة كلها ،كافة العرب المتصادمين مع برامج الامبريالية ومصالحها ،ان يوحدوا قبضتهم معنا ، في وجه العدو ،واننا لقادرون .

وثورة حتى النصر ...

ابو عمار يبعث ../ تتمة

وقال الاخ ابو عمار ان المعتدين الصهاينة ماكنوا يرتكبون اعمالهم الوحشية في لبنان لولا انقسام الامة العربية .

واكد الاخ ابو عمار ان الخطر الصهيوني لايهدد الشعبين اللبناني والفلسطيني فقط بل الامة العربية ايضا . واضاف أننا سنقاوم بصبر الغزاة الصهاينة ،ونحن مقتنعون بنصرنا .

رسالة تضامنية ../ تتمة

وقال الرفيق فام فان دونغ في رسالته : ان أي قوة شرسة او موءامرة دنيئة لاتستطيع تركيع الشعب الفلسطيني البطل الذى قاتل باستمرار منذ اكثر ما يزيد عن ثلاثين عاما فى سبيل الاستقلال والحرية .

اهالي عاليه .../ تتمة

مجموعة اخرى اقتحام عدد من المنازل لاعتقال اصحابها .

وقد وقعت اشتباكات على اثر ذلك بين اهالي عاليه والانعزاليين انتهت بمقتل وجرح عدد منهم ،وفر الباقون .

وفي بحمدون وقعت اشتباكات مماثلة بين الاهالي والخونة الانعزاليين ادت الى جرح وقتل عدد منهم . وانكفأت بعدها الميليشيات الكتائبية الى اطراف المدينة ،وراحت تطلق الرصاص القنص باتجاه الاحياء السكنية والشوارع.

ويتلقى برقية تضامن ../ تتمة

رئيس مجلس الدولة في بلغاريا . اكدت البرقية تضامن بلغاريا حزبا وشعبا وحكومة مع النضال البطولي الذى يخوضه الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني في الدفاع عن الحقوق الوطنية بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

مصدر اعلامي يحذر ../ تتمة

وقالت الاذاعة المذكورة ان وكالة "وافا" اكدت النبأ .

وقال الناطق الاعلامي اننا ننبه المواطنين والصحفيين ووسائل الاعلام اللبنانية والعربية والاجنبية ان لاتلتفت الى اذاعة الكتائب التي تعتمد الكذب اسلوباً دائما في اخبارها ، وان وكالة "وفا" لديها وسائلها التي تصل بها الى المواطنين والصحفيين والى الاعلاميين العرب والاجانب في بث اخبارها .

رئيس اليمن الى ابو عمار
نؤيدكم وإمكاناتنا بتصرف الثورة الفلسطينية

تلق الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية البرقية التالية من الاخوين علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد رئيسي شطرى اليمن العربي الواحد :

الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ،

تحية التضحية والصمود ،

ببالغ التقدير تسلمنا برقيتكم ، ويسرنا ان نعبر لكم عن تأكيدنا على استمرار اليمن بشطريها بالوقوف بكل امكانياتها المادية والمعنوية الى جانب المقاتلين في القوات المشتركة في خندق الشرف والكرامة ، خندق الدفاع عن الثورة الفلسطينية وعروبة وسيادة لبنان والكرامة العربية

لقد بذلت اليمن بمبادرتها القومية جهودا مخلصة صادقة انطلاقا من شعورها بمسؤولياتها القومية في سبيل حشد الطاقات والامكانيات العربية في طريق وحدة الموقف العربي من اجل اجتماع للقمة العربية يمهد له اجتماع وزراء الخارجية العرب وذلك لمواجهة الهجمة الصهيونية ورفع الحصار عن بيروت وحماية الثورة الفلسطينية والشعب اللبناني . ولقد حالت التعقيدات التي تعيشها الساحة العربية والتي كان بالامكان الاتفاع فوقها من اجل توحيد الادارة العربية ضد الصهيونية دون بلوغ تلك الجهود غايتها ولكن ذلك لن يثني اليمن عن القيام بمسؤولياتها القومية والتزاماتها تجاه الثورة الفلسطينية حتى تتحقق للشعب الفلسطيني تطلعاته بالعودة الى وطنه وبناء دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وان صمودكم البطولي والتضحيات التي يقدمها الشعبان الفلسطيني واللبناني ستظل النور القادر على تبديد عتمات الليل المفروض على الامة العربية ويبشر بقرب انبلاج فجر النصر على اعدائها .

واننا لعلى ثقة مطلقة ان الظروف المصيبة التي تمر بها الثورة الفلسطينية والامة العربية لن تثني شعبنا العربي الفلسطيني وفي طليعته منظمة التحرير الفلسطينة والى جانبه كل الشعوب العربية في مواصلة الكفاح المقدس ضد الصهيونية كما اننا على ثقة كاملة بأن الثورة الفلسطينية ستخرج من هذه المحنة اكثر صلابة وقوة ولن تتحقق طموحات اعداء الامة العربية الرامية الى القضاء على الثورة الفلسطينية كما ستفشل كل المحاولات الرامية الى تكبيل الامة العربية والسيطرة عليها لمنعها من الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ؟

علي ناصر محمد
الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس الوزراء

العقيد علي عبد الله صالح
رئيس الجمهورية العربية اليمنية القائد العام للقوات المسلحة

الملصق

أيُها المُلصَقُ الأبيضُ الأسْوَدُ ، أيُها الوَلَدُ الأمْرَدُ ، أيُّها العسكريُّ الدمشقيُّ :
لَوقلتَ لي أيْنَ كُنْتَ ؟ في البقاع ؟ المطار ؟ الْجَبَلْ ؟
لا تَقُلْ يا بطَلْ ، لو تبلّغُ أين دُفِنْتَ ؟ تحتَ أنقاضِ بيروتَ ؟ أمْ في كرامةِ "نجْبها" ، أمِ اختلطَ اللحمُ بالمعدِنِ النارِ حتى انْجَبَلْ ؟
لا تَقُلْ يا بَطَلْ ..

سوفَ أفترِضُ الآنَ أنّي عرفْتكَ من قَبْلُ ،
مَنْ قال إني إذَنْ ما عَرَفْتُكَ مِنْ قبلُ ؟ عيناكَ أنبأتاني بدرسٍ تعلّمْتَهُ في الطفولةِ ، يا للمصادفةِ المنتقاةِ الجميلةِ ، فالدرسُ علّمني مثلما علّمكْ :

بلاد العرب أوطاني
من الشام لبغدانِ
ومن نجدٍ الى يمنٍ
إلى مصر فتطوانِ

ثُمّ علّمكَ الحيُّ ما علّمتني الحياةُ : إذا شئتَ أنْ تسحبَ الوردَ من شوكةٍ فتوقّعْ دَمكْ .
ثمّ لابدّ من حلمٍ وكواكبَ جاءتْكَ في فجرِ عُمْرِكَ ، أعني الخصوصيّ بينَ شؤونكَ ، ما قولُ أمّكَ في المُلصَقِ الآنَ ؟ ما قولُ أصحابِكَ الأقربينَ ؟ تعالَ من الموتِ نمشِ معاً في دمشقَ ونُحصِ الأحياءَ : ها نحنُ في البحْصةِ ، المزّةِ ، الصالحيّةِ ، شاغورُكَ الآنَ يُفضي إلى صَدرِ ميْدانِكَ العربيّ ، فتخرجُ صورتُكَ العسكريّةُ من مُلصقي وتطوفُ بلادَ العربْ ،
هل تبشّرُ بالنارِ أمْ بالطفولةِ أمْ بالغضبْ ؟ .
يا صديقي الجديدُ ، يا صديقي العريقُ ،
صورةٌ في الطريقْ ، ودَمٌ في الحديدْ ، والعصافيرُ غرّدَتِ الشمسُ في روحها والنهارُ انْتسبْ .

أيُها المُلصَقُ الأبيضُ الاسْوَدُ ، أيُّها الولَدُ الأمْرَدُ ، أيُّها العسكريُّ الدمشقيُّ ،
هل تسمحُ الآنَ أنْ أتقدّمَ باسْمِكَ للعابرينَ ، أصافحُهم واحداً واحداً ، كلُّهم يقبلُونَ العزاءَ بِكَ ..

الآنَ لستَ لأمّكَ ، بلْ لي ، لهذا وهذا وتلكَ ، فعيناكَ أنبأتاني بما لَمْ يقلْ . وأنا أدّعي أنني أستطيعُ إشاعةَ ما أنْبأتاني ... فَهلْ ؟

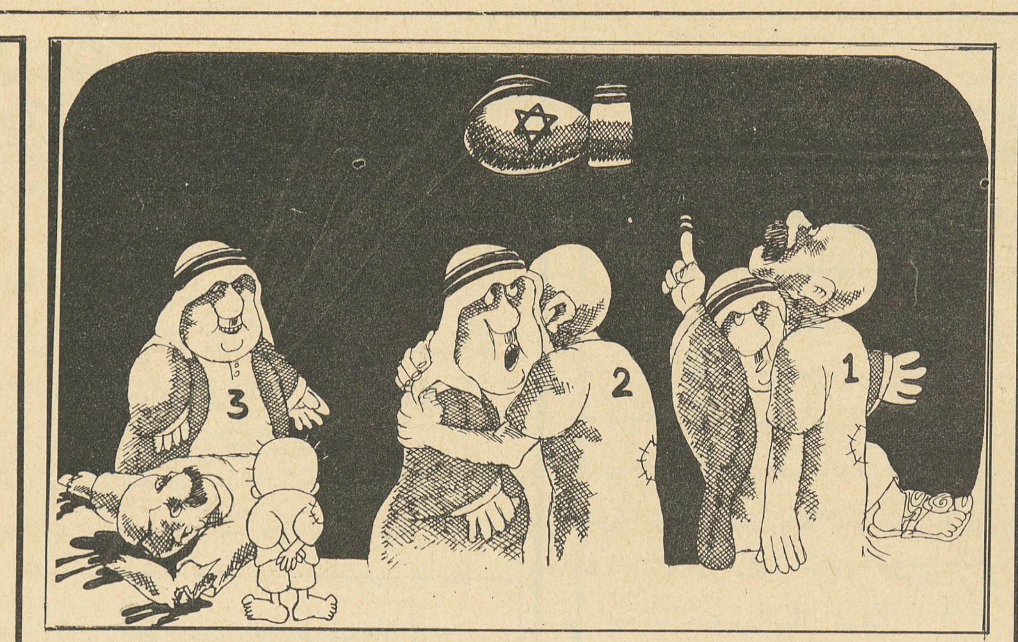
ثُمّ آتي إلى اسْمِكَ ، حيثُ يبلّغني المُلصَقُ أنّهُ « ساهِرٌ » ، مرحباً أيُّها الساهِرُ المُشْرِقُ ، قد تكونُ فؤاداً وأسْعَدَ أوْ عائداً قد تكونُ إذَنْ مَنْ عَرفتُ ومَنْ ما عَرفتُ ، ويَجْمَعُهم أنهم أسْبَقُ ..

أيُّها العسكريُّ الدمشقيُّ ، في خاطري وردةٌ مِنْ أملْ .. أنْ أُسمّيَ باسْمِكَ مدرسةً ، في فلسطينَ ..

إنّي أرى " ناظراً " يَعْبرُ ، في يَدِهِ جَرَسٌ ، في يَدٍ دَفْتَرٌ ، والتلاميذُ في الصفّ ، قالَ المعلّمُ للولدِ المتفوّقِ : أنتَ البطَلْ .. فامْتثِلْ لقراريَ في أنْ تطوفَ بلادَ العروبةِ دونَ جوازِ مرور ، فإنّ الذي باسْمهِ تدْرسونَ هُنا .. قدْ فَعَلْ ..

" إمْتثِلْ " . فكّرَ الولَدُ المتفوّقُ في الأمْرِ حتى أضاءَتْ شموسُ البراري غداً ، فامْتثلْ ...

(...)



اثر الحرب على كيان العدو

مقتطفات من رسائل ضابط من قوات الغزو الى زوجته

نشرت صحيفة (القبس) الكويتية بتاريخ ٨٢/٨/٥ مجموعة من الرسائل بعث بها ضابط د روع من قوات الغزو في لبنان الى زوجته ، التي قامت بدورها بارسالها الى صحيفة هارتس الصهيونية .

ونورد فيما يلي مقتطفات من هذه الرسائل :

١٩٨٢/٦/٨ (بطاقة بريدية)

" علمت حقا بان قلقي لم يكن عبثا ، هل تذكرين كيف كانت والدتك تتعمد تجاهل اقوالي ؟ لقد تحقق كل شيء للاسف الشديد مثلما توقعته في الاحلام ، وها قد جاء اليوم اللعين الذى انتظره العابثون لتحقيق مبتغاهم تحت ستار السلام والامن .

لقد حولت هذه الحرب جنودنا الى حيوانات تعمل في آلة مدمرة ، وضمن مصلحة واحدة .

٨٢/٦/٨ (بطاقة بريدية)

توجد احيانا لحظة قربى وشعور قوى من الارتباط الوثيق بين الانسان والارض ، اللذين وضعا تحت رحمة قرارات زعيم يسعى الى الشهرة .

ويوجد ايضا شعور بالامن نتيجة للقوة الهائلة التي يمتلكها ، وتوجد رغبة في الدخول الى الحلبة العاصفة ، على الرغم من ذلك فان ما يزعجني هو عدم وجود اساس منطقي لهذه الحرب ، واذا كان الهدف هو طرد منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان فانها تستطيع الذهاب الى تركيا ودمشق والعراق وربما الى جزر هاواي . واذا كانت ذريعة شن الحرب مرتبطة باغتيال السفير الاسرائيلي في لندن ، فان مطاردتنا لمنظمة التحرير الفلسطينية قد توصلها الى اوربا ، وهناك تستطيع بسهولة اغتيال عدة سفراء اسرائيليين . ويتضح من ذلك انه يجب ازالة منظمة التحرير الفلسطينية من الوجود ، ولكن تحقيق ذلك يتطلب منا السيطرة على جميع العالم ، اى يجب ان نكون آلهة هذا الكون الى اللقاء ..

٨٢/٦/١٣ (رسالة بريدية)

كلما تلاشى ضباب المعارك ، تعزز لدى الشعور بانني كنت واعيا لمعارضتي الشديدة لاى عمل عسكرى واسع النطاق . انك تذكرين جيدا كم توقعت ان يكون عدد القتلى ، ويؤسفني جدا ان ابلغك بانني كنت على حق في تقديراتي وتوقعاتي . وسوف يتضح بان الثمن الذى دفعناه كان باهظا جدا . وعلامات الاستفهام تتزايد وتملأ الاجواء .

ربما لا يشعر احد حتى الان بجسامة الثمن ، ولكن بعد عودة الحياة الى مجراها الطبيعي ، سيشعر الجميع بفقدان الشباب الذين قتلوا في الحرب .

كيف يستطيع طفل يهودى الذهاب بسرور الى المدرسة كما وعده مناحيم بيغن ، بينما والده قتل في المعركة .

لقد نجح بيغن في خداع " الشعب الاسرائيلي " واقناعه بآرائه التي لا يمل من ترديدها . لقد قال بيغن : سوف يذهب اطفالنا الى المدرسة بفرح وسيعودون بسرور ، ولكن كيف ؟ ان احدا لا يعلم حتى الان كيف جرت الحرب . لقد التقينا بوحدات قاتلت في مناطق اخرى وسمعنا تفاصيل عن المعارك التي خاضتها ، واتضح لنا باننا لم نحقق اى انتصار . وكانت الحرب عملية ذات انجازات تكتيكية وادارية ، ولكنها ما زالت بعيدة عن تحقيق اهدافها الاستراتيجية .

زوجتي العزيزة : اذا كنت انا كلي لك واصبحت الان لشارون ، وبما انه من غير الممكن ان تكوني تابعة لهذا الرجل فانني لا استطيع ان اكون تابعا له .. انه لا يتردد عن دفع اى ثمن ، نقدا وبالتقسيط ، انه مصيبة قومية .

كثيرا ما اسأل نفسي ، لماذا فعلنا ذلك ؟ لماذا قاتلنا ؟ ليس لدى جواب سوى ان الجندى لا يخوض الحرب بدافع من معتقداته الصهيونية او القومية ، او لايمانه بعدالة قضيته ، بل يحارب لانه اعتاد ذلك ، من خلال التدريبات والمعارك التي خاضها ، انها قضية ميكانيكية محضة .

١٩٨٢/٦/١٣ (رسالة بريدية)

ما رأيك بالعبارة الفذة التي تستحق الاطراء حول قلعة البوفور (الشقيف) . لقد قال الشاعر حاييم حيفر بيت شعر حولها ، اذ قال ، كالوحش الاسود من السواد هو كان رمز الحرب .. حصن البوفور (قلعة الشقيف)

انظرى كيف يقنعون الشعب بان الخطر الرئيسي على وجودنا قد ذاب وتلاشى ، وكيف تحولت قلعة البوفور التي لم تكن سوى موقع عديم الاهمية من الناحية العسكرية ، كيف تحولت الى رمز الحرب ، ورمز مشاكل الدولة المجنونة .

بيغن اصر على الذهاب الى البوفور وقال " انني اريد رؤية الوحش المهزوم " .. ويقصد بذلك القلعة الاثرية ، عجيب امر الزعماء الاسرائيليين كيف يحولون كومة من الحجارة الى وحش وبعد ذلك يحاربونه .. هل بيغن تيزيوس أثينا الذى انقذ امتنا من الوحش ، ام هو ، دون كيشوت ، يخترع الوحوش اختراعا .

(يتبع)

رسالة الى عز الدين القلق

ماذا اكتب ياحبيبي ، عن زمان سماء الارض فيه جثث وقنابل ، وعطر الازهار دخان حارق ، ومياه الانهار والسواقي دماء ، واحياء الاطفال طعم لشباك القناصين .

وترحل انت ، هكذا بلا اضواء ، بلا تلميح مسبق ولا اتفاق مدروس ، انت الذى احببت الحياة كثيرا ، وحلمت طويلا ببيت صغير وطفل صغير ، وشجرة ياسمين تطوق جدران البيت وتحرسه بانفاسها الخجولة .

اكنت تدرى من قبل بأنه ما من احد يريدك في بيته ، ولا حتى بقرب بيته ، وانه حرم عليك رغيف الخبز واستنشاق الهواء ، وضم الياسمين المؤدب المتواضع الى صدرك ، وهو الذى اباح نفسه لكل العابرين .

اكنت تدرى من قبل بأنه ما من احد يرغب في ان يراك تسير على اليابسة ، وترتمي في احضان البحر حين تشاء ، وتأكل الذرة المشوية حين تشاء كما يفعل خلق الله الاخرون .

وكنت تدري بأنه ليس من حقك بعد اليوم ان تحلم ، فالاحلام تصادر من مخيلة امثالك ومن جيوبهم ، وانه قد صدرت قوانين صارمة بحق المخالفين الذين يخفون الاحلام بين اضلاعهم ويتعرضون لعقاب جماعي صارم .

الهذا كله فضلت الرحيل مبكرا ، بعد ان تلفت حولك فلم تجد غصنا يميل نحوك ، ولا عصفورا يزقزق فوق رأسك ولا شجرة يافعة تهز اردافها احتجاجا على قرارك الاخير .

لو كنت اعلم مسبقا بأن الدنيا اتسعت لكل شيء ، وانه باستطاعة كل المخلوقات الضعيفة منها والقوية بدءا من النمل وانتهاء بالذئاب ، لو كنت ادرى بأنه باستطاعة كل هذه المخلوقات ان تعيش وتحب وتتناسل وتنعم بجمال الدنيا ، وان كل هذا حرم عليك وحدك ، لو كنت اعلم من قبل بقرارك الاخير ، لفعلت مافي وسعي ولجريت أسترحم حاكما عربيا لضم شملك وتمديد فترة اقامتك على الارض بقرار وزاري .

لكني ادرك بأنك تعبت كثيرا من السفر ومن معاملات السفر فقد تأخذ معاملات سفرك الى بعض البلدان العربية الشقيقة التي شربت نخبك اعواما طويلة واحتفلت بعيد ميلادك اعواما طويلة وزرعت الشوك في حلقك اعواما طويلة ، قد تأخذ معاملات سفرك اليها حولا من الزمن ، وقد تأخذ منك العمر كله فتضيع قافلتك في الرمال .

الهذا كله شددت الرحال الى مدينتك العالية الاسوار ، الوعرة الطريق الكثيرة الشوك مختصرا دربا طويلا مليئا بالعذابات !

فيا حبيبي ، اما وقد اتخذت قرارك ، فاغمض عينيك ونم نوما هادئا عميقا ، واخلد الى الراحة بعيدا عن ازيز الطائرات وعذاب الروح .

ادعو الارض التي توسدت عليها ان تكون بك رحيمة ، والطيور التي قد تزورك مقبلة ان تكون لك رفيقة ، والمطر ان انهمر ان يغسل برفق وجهك ويديك .

اما انا ، فسأنام ، لان جراحات القلب اخذت تكبر وتكبر ، لكن امي تقول لي مطمئنة بأن الربيع لابد آت .

واصدق كلامها واغفو واحلم بعودتك مع الربيع .

(جمال القلق)